

حقائق التأويل

[361] 6 - مسألة (ويغفر ما دون ذلك) شبهة المرجئة في الآية - الجواب عنها -
مقارنة هذه الآية بالآية المبينة لها في سورة واحدة - الوجوه التي استدلت بها المرجئة -
استقصاء الجواب عنها - كلام ابن بحر في المقام - رواية عن الصادق (ع) في معنى (وما يؤمن
أكثرهم بأ) إلا وهم مشركون). ومن سأل عن معنى قوله تعالى: (إن أ) لا يغفر أن يشرك به
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بأ) فقد افترى إثماً عظيماً (48)، فقال: ظاهر هذه
الآية يدل على خلاف قولكم في وعيد الفساق ومرتكبي الكبائر مع الاصرار، لأنها تدل على أنه
تعالى يغفر ما دون الشرك والكبائر كلها داخلة فيما دون الشرك، فما تأويلكم في ذلك؟
فالجواب: أن هذه الآية قد استقصى الاجوبة عنها شيوخ اهل العدل في كتبهم، عند الكلام
المتعلق بالوعيد، لأنها من اقوى الاطراف التي تتشبه بها مخالفوهم من المرجئة، إلا أنا
نذكر ههنا طرفاً من الكلام عليها، يكون قليلاً دليلاً على الكثير، ووجيزه كافياً من القول
